يقول انت في الرفعة سما وان كانت كواكب تلك السما حصالا جعله كالسما
وخصاله في الشرف نجومها كما قال البحتري شعر

وبلوت منك خلا يقا محمودة ٭ لو كن في فلك لكن نجوما
واعجب منك كيف قدرت تنشا ٭ وقد اعطيت في المهد الكمالا

يقول ولدت كاملا فكيف ازددت بعد الكمال
وقال فيه وهو على الشراب وقد صفت الفاكهة والنرجس

انما بدر بن عمار سحاب ٭ هطل فيه ثواب وعقاب

هذه المقطعة مضطربة وهي من الرمل وذلك لانه جعل العروض فاعلاتن
وهو الاصل في الدايرة ولكن لم يستعمل العروض ها هنا الا محذوفة السبب
على وزن فاعلن كقول عبيد شعر

مثل سحق البرد عفى بعدك ٭ القطر مغناه تاويب الشمال

غير ان هذا البيت الاول صحيح الوزن لانه مصرع فتبعت عروضه ضربه ٭
والمعنى ان السحاب فيه صواعق ورعد وبرق وماء كذلك هذا الممدوح فيه
ثواب لاوليايه عقاب لاعدايه

انما بدر رزايا وعطايا ٭ ومنايا وطعان وضراب

جعل هذه الاشيا لكثرة وجودها منه كما يقول العرب الشعر زهير
والسخا حاتم ٭ وكما قالت الخنسا شعر

ترتع ما رتعت حتى اذا ذكرت ٭ فانما هي اقبال وادبار

يذكر وحشية تطلب ولدها مقبلة ومدبرة فجعلها اقبالا وادبارا
لكثرتها منها

ما يجيل الطرف الا حمدته ٭ جهدها الايدي وذمته الرقاب

يقول لا يجيل طرفه الا على احسان واساءة فله في كل طرفة ونظرة احسان
تحمده الايدي جهدها لانه يملاها بالعطا واساءة تذمها الرقاب لانه
يوسعها قطعا

ما به قتل اعاديه ولكن ٭ يتقي اخلاف ما ترجو الذياب

يقول

يقول ليس له مراد في قتل الاعدا لانه قد امنهم بقعودهم عنه لكنه يحذر ٭
ان يخالف رجا الذياب وما عودها من اطعامه اياها لحوم القتلى اي
فلذلك يقتلهم

فله هيبة من لا يرجى ٭ وله جود مرجى لا يهاب

يعني انه يهاب هيبة من لا يرجى بعفو ويجود جود من يرجى ولا يهاب ٭
يقول انه مهيب شديد الهيبة وجواد غاية في الجود

طاعن الفرسان في الاحداق شزرا ٭ وعجاج الحرب للشمس نقاب

يقول هو يطعن في الاحداق اذا اظلم المكان وصار الغبار للشمس
كالنقاب يصفه حذقه بالطعن وهذه كقوله شعر

ترى حب غامضات القلوب

باعث النفس على الهول الذي ٭ ليس لنفس وقعت فيه اياب

يحمل نفسه على ركوب الامر العظيم الذي لا يتخلص من وقع فيه

بابي ريحك لا نرجسنا ذا ٭ واحاديثك لا هذا الشراب

يريد ان ريحه اطيب من ريح النرجس وحديثه الذ من الشراب ٭ وهذا
ليس مما يمدح به الرجال وهذا البيت من الابيات الذي قبله بعيد
البون كبعد ما بين الثريا والثرى

ليس بالمنكر ان برزت سبقا ٭ غير مدفوع عن السبق العراب

وقال يذكر منازلة الاسد

في الخد ان عزم الخليط رحيلا ٭ مطر يزيد به الخدود محولا

يقول في الخد ان عزم ولاجل ان عزم الخليط وهو الحبيب الذي يخالطك
مطر ٭ يعني الدمع تزيد الخدود به محولا ومحول الخدود شحوبها وتحدد
لحمها وذهاب نضارتها والمطر من شانه ان يخصب البلاد به ويخضر
العشب والدمع مطر بخلاف هذا صيفا

يا نظرة نفت الرقاد وغادرت ٭ في حد قلبي ما حييت فلولا

يعني نظرت الى الحبيب عند الفراق ٭ يقول نفت تلك النظرة

وقال وقد خرج بدر بن عمار الى اسد فهرب
الاسد منه وكان خرج قبله الى اسد فهاجه
عن بقرة افترسها بعد ان شبع وثقل فوثب
على كفل فرسه فاعجله عن استلال سيفه فضربه بسوطه
ودار الجيش فقتل فقال ابو الطيب في ذلك

Copyright © King Saud University